للشيخ الصدوق

رحمة الله عليه

واتَّبعوا النُّور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون) [١] الفائزون.

ويجب أن نعتقد أنّ الله تعالى لم يخلق خلقاً أفضل من محمد والأئمّة ، وأنّهم أحب الخلق إلى الله ، وأكرمهم عليه [٢] ، وأولهم إقراراً به لما أخذ الله ميثاق النبيين (**وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا بلى**) [٣].

وأنّ الله تعالى بعث نبيه محمداً 6 إلى الأنبياء في الذرّ.

وأنّ الله تعالى أعطى ما أعطى كل نبي على قدر معرفته نبيّنا ، وسبقه إلى الاقرار به.

وأنّ [٤] الله تعالى خلق جميع ما خلق له ولأهل بيته [٥] : وأنّه لولاهم لما خلق الله السماء والأرض ، ولا الجنّة ولا النار ، ولا آدم ولا حواء ، ولا الملائكة ولا شيئاً ممّا خلق [٦] ، صلوات الله عليهم أجمعين.

واعتقادنا أنّ حجج الله تعالى على خلقه بعد نبيه محمد 6 الأئمّة الاثنا عشر : أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ثمّ الحسن ، ثمّ الحسين ، ثمّ علي بن الحسين ، ثمّ محمد بن علي ، ثمّ جعفر بن محمد ، ثمّ موسى بن جعفر ، ثمّ علي بن موسى ، ثمّ محمد بن علي ، ثمّ علي بن محمد ، ثمّ الحسن بن علي ، ثمّ محمد بن الحسن الحجة القائم صاحب الزمان خليفة الله في أرضه ، صلوات الله عليهم

---

(١) الأعراف ٧ : ١٥٧.

(٢) ليست في م ، ج.

(٣) الأعراف ٧ : ١٧٢.

(٤) في م : فإن ، وفي ر : ونعتقد أنّ.

(٥) في س : نبيّه.

(٦) العبارة في م : ولا الملائكة ولا الأشياء.

[٣٥]

باب الإعتقاد في عدد الأنبياء والأوصياء :

قال الشيخ ـــ رحمة الله عليه ـــ : اعتقادنا في عددهم أنّهم مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي ، ومائة ألف وصي وأربعة وعشرون ألف وصي [(١)] ، لكل نبي منهم وصي أوصى إليه بأمر الله تعالى.

ونعتقد فيهم أنّهم جاءوا بالحق من عند الحق ، وأنّ [(٢)] قولهم قول الله تعالى ، وأمرهم أمر الله تعالى ، وطاعتهم طاعة الله تعالى ، ومعصيتهم معصية الله تعالى.

وأنّهم 7 لم ينطقوا إلا عن الله تعالى وعن وحيه.

وأنّ سادة الأنبياء خمسة الذين عليهم دارت الرحى [(٣)] وهم أصحاب الشرايع ، وهم أولو العزم : نوح ، إبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد صلوت الله عليهم أجمعين.

وأنّ محمداً سيدهم وأفضلهم ، وأنّه [(٤)] جاء بالحق وصدق المرسلين. وأنّ الذين كذبوا لذائقوا العذاب الأليم [(٥)] ، وأنّ الذين (**آمنوا به وعزَّروه ونصروه**

---

(١)

(٢) في م ، ق : فإن.

(٣) في م : دار الوحي. وراجع الكافي ١ : ١٣٣ باب طبقات الأنبياء والرسل ح ٣.

(٤) أثبتناها من م ، ج.

(٥) إشارة إلى الآيتين ٣٧ ، ٣٨ من سورة الصافّات.